[237] إذ كنتم أتقى ﷲ وأنصح لاولياء الامر 1 من آل محمد وأخشع 2. واحذروا عباد اﷲ الموت ونزوله وخذوا له عدته فانه يدخل بأمر عظيم، خير لا يكون معه شر أبدا، وشر لا يكون معه خير أبدا، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ؟ ! ومن أقرب إلى النار من عاملها ؟ ! 3 انه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أي المنزلين يصير 4 ! إلى الجنة أو إلى النار ؟ أعدو هو ﷲ أم هو ولى له ؟ فان كان وليا ﷲ فتحت له أبواب الجنة وشرعت له طرقها ورأى ما أعد اﷲ له 5 فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل، وان كان عدوا ﷲ فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها ونظر إلى ما أعد اﷲ له فيها 6 فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين 7 قال اﷲ تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون 8 ويقول: الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان اﷲ عليم بما كنتم تعملون * فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين 9.

_____ 1 - في بشارة المصطفى: " أتقى ﷲ عزوجل منه وأنصح لاولى الامر " قلت: إلى هنا نقل الطبري (ره) العهد في بشارة المصطفى ثم قال: (ص 54 من طبعة النجف سنة 1369): " قال محمد بن أبى القاسم [يعنى نفسه]: الحديث طويل لكنى أخذته إلى ههنا لان غرضي كان في هذه الالفاظ الاخيرة فانها بشارة حسنة لمن خاف واتقى، وتولى أهل المصطفى، والخبر بكماله أوردته في كتاب الزهد والتقوى ". 2 - في التحف: " إذ كنتم أنتم أوفى ﷲ وأنصح لاولياء اﷲ ومن هو ولى الامر من آل رسول اﷲ (ص) ". 3 - في الاصل: " من أهلها " فقال المجلسي (ره): " عامل الجنة من يعمل الاعمال المؤدية إليها، وكذا عامل النار ". 4 - في مجالس المفيد: " إلى أي المنزلتين يصل ". 5 - في الاصل: " لاوليائه ". 6 - في الاصل: " ما أعد اﷲ فيها لاهلها ". 7 - في مجالس المفيد " اليقين ". 8 - آية 32 سورة النحل. 9 - آية 28 و 29 سورة النحل. _____